الله تعالى او من الشرع او من الاسلام ولم يعلق بشيء او قال يمينك
والصراط سوا او قال له خصمك احاكمك بحكم الله تعالى فقال لا اعرف
الحكم او ما يجري الحكم هنا او ليس حكم ما ها هنا الا الدبوس انه
يعمل الحكم انتهى وماذكره في يارب اكفنا راسا براس في كونه
كفرا مطلقا نظر فضلا عن كونه متفقا عليه فقد نقل عن الشيخ
الامام ابي محمد محمد الجويني والد امام الحرمين الذي قيل في
ترجمته لو جاز ان يرسل الله نبيا في زمن ابي محمد الجويني لكان هو
ابي محمد الجويني انه كان يحيي الليل ثم يقول عند السحر سوا بسوا
اي لا شي لي ولا شي علي وكذا ان تفرق بين هذا اللفظ واكفنا
راسا براس بان ذكر الكفاية يستدعي انك كما تكفينا نكفيك
ففيه اشعار باحتياج الله سبحانه وتعالى الينا فكان الحنفية
نظروا الى ذلك ومع ذلك ففي اطلاق الكفر نظر بل ينبغي التفصيل
بين ان يريد هذا المعنى فيحكم بكفره وبين ان يريد اكفنا
سوا بسوا اي لا شي لنا غير طلب الكفاية كما لا شي علينا
فلا كفر وان اطلق لان اللفظ ليس نصا في المعنى الاول بل ولا
ظاهرا فيه وماذكره بعد ذلك ظاهر وقد مر ما يوافقه
وماذكره في يمينك والصراط سوا انما يتجه ان اراد باليمين القسم
الذي هو اسم من اسما الله او صفة من صفاته اما لو اقسم
بنحو طلاق او عتق فلا كفر كما هو ظاهر وكذا ان اقسم بالاول واراد
بيمينه فعله الذي هو حلفه دون المحلوف به ويتردد النظر
هنا فيما لو اطلق وقد اقسم بالاول ويظهر انه لا كفر لما علمت ان

اليمين

ان اليمين مترددة بين الفعل والمحلوف به وتبادرها الى المحلوف
به ان سلم لا يقتضي الحكم بالكفر عند الاطلاق لما علمت من انها
مع ذلك محتملة احتمالا غير بعيد وعند وجود الاحتمال
الذي هو كذلك لا يتجه الكفر وذكر اسم نبي او ملك في اليمين
كذكر اسم الله تعالى فيما ذكرته فيه من التفصيل ولا يمنع من
ذلك كراهة الحلف به لانها بمعنى اخر غير ما نحن فيه وماذكره
في لا اعرف الحكم وما بعده انما يتجه الكفر فيه عندنا اذا اراد
الاستهزا بحكم الله او استحقاره قال او قال انت احب الي
من الله او من النبي او من الدين او قال لو كنت الها اخذ ظلمي منك
او قال ظلمني الله او هو ظالم او قال الله تعالى لو جعل الاحسان في
حق جميع الخلق والسو في حقي او قال انا كالا اله او الله في ست
جهات او يوجد في كل مكان او انكر اسم الله او شك فيه او في اياته او سخر
بها انتهى وماذكره في انت احب الي من الله او النبي محتمل
وكذا من الدين ان اراد تنقيصه بذلك بخلاف ما لو اطلق
او اراد الاخبار عن قبيح خلق نفسه من ان ميلها الى ما يضرها
اكثر منه الى ما ينفعها وماذكره من الكفر في بقية الصور واضح
وقد مر بعضه نعم ماذكره الله في ست جهات او يوجد في كل مكان
مر انه لا ياتي الا على الضعيف من اطلاق كفر المجسمة قال
او قال اذهب بحلدي قل هو الله احد او قال احذت بريق
الم او قال يا قصعة من انا اعطيناك الكوثر انتهى وهذا
ما رايته في النسخة التي اطلعت عليها وهو كلام مظلم

قوله او قال انت احب الي من الله او من النبي او من الدين

قوله او قال الله في ست جهات او يوجد في كل مكان لا يكفر اه

Copyright © King Saud University